عنوان البحث: الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة: دراسة في سيرته ودوره في العصر الاموي

الباحث: م.د. سولاف نهجت عبود
مكان العمل: جامعة سامراء/كلية الاداب
الإيميل: soulaf.b@uosamarra.edu.iq

تاريخ النشر: جمادى الآخرة 1447 هـ / تشرين الثاني 2025

الملخص:

يتناول هذا البحث سيرة الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة، احد أبناء بني مخزوم، وهي من اعرق بطون قريش وأكثرها نفوذا في الجاهلية واحد التابعين الذين كانت لهم مكانة مرموقة في الإسلام، ينتمي الى اسرة عريقة معروفة بالثراء والشرف، وكان الحارث قد عرف بحكمته ورجاحة عقله وجرأته احيانا، وهذه الصفات قد اهلته ان يكون له دور سياسي واداري في عصر الدولة الاموية، وليس ذلك فحسب بل كان له دور علمي الا وهو رواية الحديث النبوي الشريف، فقد روى العديد من الاحاديث النبوية والتي وصلتنا عن طريق كتب الحديث.

الكلمات المفتاحية: الحارث، عبد الله بن ابي ربيعة، بني مخزوم، القباع، رواية الحديث.

Al Malweah
for Archaeological
and Historical Studies

Vol 12, Issue 42, Nov 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

Search title: **Al-Harith ibn Abdullah ibn Abi Rabia: A Scholarly Study of his Life and Role during the Umayyad Era**

Researcher: **Dr. Sulaf Bahjat Abbood**

Workplace: **Samarra University/ College of Arts**

Email: **soulaf.b@uosamarra.edu.iq**

Publication date: **November 2025**

Abstract:

This research examines the life of Al-Harith ibn Abdullah ibn Abi Rabi'ah, one of the sons of the Banu Makhzum, one of the most prominent and influential clans of Quraysh during the pre-Islamic period and early Islam. Members of this clan held a distinguished status among the Companions and the Followers (Tabi'un). Al-Harith belonged to a noble and wealthy family, and he was known for his wisdom, sound judgment, and occasionally his boldness—qualities that enabled him to play a significant political and administrative role during the Umayyad period. His contributions were not limited to politics and administration; he was also active in the scholarly field, particularly in the transmission of Prophetic Hadith. He narrated numerous Hadiths that have been preserved in the classical Hadith collections, reflecting the breadth of his personality and his multifaceted role in serving religion, society, and the state.

Keywords: Al-Harth, Abdulla ibn Abi Rabiah, Bani Makhzum, Al-Kubaa, Hadith Transmission.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد:

يعد الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة من الشخصيات البارزة في التاريخ الإسلامي عموما، وفي عصر الدولة الاموية بشكل خاص، حيث لعب دورا مهما في الحياة السياسية والإدارية للدولة، خصوصا وان هذه الحقبة من التاريخ العربي قد امتازت بتعقيداتها واحداثها الكبيرة والكثيرة، مما استدعى وجود كفاءات قادرة على الإدارة والقيادة للمحافظة على استقرارها.

نشأ الحارث في اسرة المخزومين العريقة نسبا ومكانة، والمعادية للاسلام عصبية وجهلا، فورث من بني مخزوم العراقة والمكانة، واستمد من الإسلام العدالة والحكمة وحسن الصنيع، فأصبح على الرغم من ادارته القصيرة للبلاد شخصية لها ذكر في كتب التاريخ وكتب التراجم، يشار لها بالبنان.

اتصف الحارث بالعديد من الصفات الحميدة التي كان لها دور ربما في اختياره في المناصب الإدارية، كما كان لتوجهه الديني وجرأته على قول الحق وتحقيق العدالة اثرا طيبا حتى عند خصومه السياسيين.

يهدف البحث الى دراسة حياة الحارث، هذه الشخصية المغمورة في ثنايا كتب التاريخ، والتي لم يلتفت اليها الباحثون ربما لكونها شخصية لم يتردد اسمها كثيرا ولم تبرز في كتب التاريخ المعروفة، مع التركيز على ادواره السياسية والإدارية والعلمية.

وقد تم تقسيم البحث الى العديد من المباحث تناول كل مبحث جانب من جوانب حياة الحارث وعلى النحو الاتي:

المبحث الأول: اسمه ونسبه واسرته وصفاته

المبحث الثاني: دوره الإداري والسياسي

المبحث الثالث: دوره الاقتصادي

المبحث الرابع: دوره العلمي ووفاته

المبحث الأول: اسمه ونسبه وأسرته وصفاته

أولا: اسمه ونسبه

ينسب الحارث بن عبد الله الى بني مخزوم فوالده عبد الله بن المغيرة بن عبد الله بن عمر يرجع نسبه الى مخزوم وهي أحد البطون المكية رفيعة المنزلة في قريش، وهو من أهل مكة المكرمة (أبو نعيم الاصبهاني، 1998، 3/ 1645؛ مغلطاي، 2001، 3/ 295).

وقد اشتهر الحارث في كتب التراجم بانتسابه إلى هذا البيت العريق الذي كان له أثر بين في الحياة السياسية والاجتماعية في مكة قبل الإسلام وبعده، مما انعكس على تكوين شخصيته ومكانته بين معاصريه.

ينتسب بنو مخزوم إلى مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي، ويلتقون مع بني هاشم في مرة بن كعب، وينتهي نسبهم إلى عدنان، وهم من قبائل قريش الغنية والأكثر نفوذا، وسيدها هو الوليد بن المغيرة، وكانت له في قريش مكانة سامية واحترام عظيم، ومن أشهر رجالاتها أبو جهل بن المغيرة، وخالد بن الوليد (خليفة بن خياط، 1993، 51)، وقد اعرف عن بني مخزوم أنهم كانوا من أشد أهل مكة عداوة للنبي (صلى الله عليه وسلم) (الطبري، 1967، 2/ 559؛ ابن حزم، 1983، ص464؛ ابن الاثير، د.ت، 3/ 179؛ الجدع، 1987، 134).

ثانيا: أسرته

1 – والده:

هو عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، أحد سادات قريش وفرسانها في الجاهلية، وكان ابي ربيعة يلقب بذي الرمحين لمهارته القتالية في حرب الفجار، إذ كان يقاتل برمحين في آن واحد، كما عرف بلقب زاد الراكب لكرمه المفرط، إذ كان يتكفل بنفقة من يسافر معه من طعام وشراب، فلا يرض أن يتحمل أحد من رفقائه شيئا من المؤونة (الزبيري، د.ت، ص317؛ البلاذري، 1996، 10/ 186).

كان عبد الله يكنى أبا عبد الرحمن، واسمه في الجاهلية بحيرا أو بجيرا، فلما أسلم غير النبي (صلى الله عليه وسلم) اسمه إلى عبد الله (ابن حجر العسقلاني، 1995، 4/ 69).

وأم عبد الله بن ابي ربيعة هي اسماء ابنة مخربه بن جندل، وشقيقه لامه ابو جهل، زعيم قريش المعروف بمعارضته للإسلام (الزبيري، د.ت، ص302؛ ابن حجر العسقلاني، 1995، 8/ 16).

تشير المصادر إلى أن عبد الله بن أبي ربيعة كان من أشراف مكة وأعيانها قبل الإسلام، حتى إن قريشا اختارته مع عمرو بن العاص سفيرين إلى الحبشة لمحاولة استعادة المهاجرين من المسلمين (ابن هشام، 1995، 1/ 333؛ البخاري، د.ت، 5/ 10 ؛ ابن حزم، 1900، 63).

وكان من المحرضين على قتال المسلمين بعد غزوة بدر، فقد ذهب بصحبة كبار رجالات قريش إلى أبي سفيان بن حرب لحثه على الرد على المسلمين وإرجاع هيبة قريش في معركة جديدة، كما ساهم في جمع الأموال لفداء أسرى المشركين ببدر (الواقدي، 1989، 140/1؛ الطبري، 1967، 2/ 500).

أسلم عبد الله يوم فتح مكة، وكان من مسلمة الفتح الذين دخلوا الإسلام بعد انتصار المسلمين ودخولهم مكة، وقد روى البخاري أن النبي (صلى الله عليه وسلم) استدان منه مالا كبيرا، قيل بضعة عشر ألفا وقيل أربعين ألفا، وقيل مالا وسلاحا (ابن الأثير، 1994، 1/ 606)، ثم رده إليه بعد غنائم حنين قائلا له: "**خذ ما اسلفت، بارك الله لك في مالك و ولدك، انما جزاء السلف الحمد والوفاء**". (الواقدي، 1989، 2/ 863؛ البخاري، د. ت، 5/ 10).

ثم ولاه النبي (صلى الله عليه وسلم) على الجند [1] في اليمن، واستمر في ولايته في عهد الخليفة الثاني عمر (رضي الله عنه) (خليفة ابن خياط، 1397هـ، 154)، كما تولى الإمارة في عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) حتى وفاته في أواخر خلافته (ابن حجر العسقلاني، 1995، 4/ 69-70).

2 – والدته:

هي سبحا (أبو جعفر البغدادي، د.ت، 305)، أم ولد حبشية نصرانية، ويقال إنها ابنة أبرهة الحبشي (ابن الكلبي، د.ت، ص32؛ الزبيري، د.ت، ص319؛ ابن حبان، 1973، 4/ 129).

سبيت سبحا حين كان عبد الله بن ابي ربيعه واليا على اليمن في عهد عثمان بن عفان، فطلبت منه ثلاث حوائج: أن يعتق من معه من الحبش، وألا يمسها حتى يعود إلى بلده، وألا يكرهها على الإسلام، فاستجاب لها جميعا، ولما عاد بها إلى مكة أنجبت الحارث، وكان يشبهها في هيئته وملامحه (ابن سعد، 1990، 5/ 21؛ المزي، 1980، 5/241-242).

وقد روي أن الحارث لم يكن يعلم ببقاء أمه على النصرانية إلا بعد وفاتها، فلما بلغه ذلك منع الصحابة من الخروج لجنازتها، قائلا: "**انصرفوا، قد ادى الله الحق عنكم، فان لها اهل مله هم اولى بها منكم**" ولما وصل خبر قوله هذا الى معاوية استحسنه واعجب به وقال ان هذا القول لا يصدر الا ممن كان سيدا، إشارة إلى رجاحة عقله وثبات رأيه (المزي، 1980، 5/241-242).

3 – إخوته:

من أبرز إخوته:

أ – **عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة**، الشاعر، وهو أخوه لأبيه، وأمه أم ولد تدعى مجد (الزبيري، د.ت، ص319)، اشتهر عمر بشعر الغزل الماجن، وكان الحارث ينهاه عن قول الشعر، بل كان يمنحه

1) **الجند**: من المدن النجدية باليمن من أرض السكاسك، وبين الجند وصنعاء ثمانية وخمسون فرسخا. (ياقوت الحموي، 1995، 2/ 169).

المال ليكف عنه، وقد ورد أن عمر فر إلى اليمن لئلا يهيجه المقام في مكة على قول الشعر، غير أنه عاد إلى نظمه بعد حين، فخرج الى اخواله بلحج وأبين، فطرب ذات يوم قائلا:

"هيهات من امة اذا حللنا بسيف البحر
الوهاب منزلنا من عدن

وأحتل اهلك اجيادا الا التذكر او حظ من
وليس لنا الحزن"

وقد انتشرت هذه القصيدة في أغلب بقاع الدولة العربية الإسلامية، فلما سمعها الحارث عرف انها من شعر أخيه عمر، فقال: "**قد فتك وغدر**"، وقد كان ابن جريج[2] يظن ان شعر ابن ابي ربيعة لايمكن ان ينتفع به احد ابدا حتى سمعه وهو ينشد هذه الابيات قائلا:

"بـاالله قـولي لـه فـي غيـر ماذا اردت بطول المكث فـي
معتبـــــــــــــــــــــــــــة الـــــــــــــــــــــــــــيمن
ان كنت حاولت دنيا او ظفرت بها فمـا اخـذت بتـرك الحـج مـن ثمـن"

فكان لهاتين البيتين تأثير مباشر على ابن جريج، فقد خرج الى الحج في نفس العام (الأصفهاني، د. ت، 1/ 118–119).

وقد اختلف المؤرخون في كيفية وفاة عمر بن أبي ربيعة، فقيل أنه توفي غازيا في البحر بعدما احترقت سفينته سنة (93هـ/712م)، وقيل توفي وفاة طبيعية، وكان قد ترك الشعر في كبره (الدينوري، 2002، 2/ 539).

ب – عبد الرحمن بن عبد الله الملقب بـ (الأحول)، وكان من وجهاء قريش، وأمه ليلى بنت عطارد، وتزوج أم كلثوم ابنة الخليفة أبي بكر (رضي الله عنهما)، وروى عنها عددا من الأحاديث (ابن سعد، 1990، 5/ 131).

4 – زوجاته وأبناؤه:

تزوج الحارث عددا من النساء من بيوتات قريش العريقة، منهن:

1– ام عبدالعفار بنت عبدالله بن عامر بن كريز، وأنجب منها عبد الله.

---

[2]) **ابن جريج:** عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وهو من التابعين رومي الأصل ، ولد في مكة عام(80هـ) كان مرافقا للعطاء بن ابي رباح وملازما له، وقيل انه اول من صنف في كتب الحديث. (الذهبي، 1985، 6/ 325)

2ـ حنتمة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وأنجب منها عبدالملك وعبد الرحمن وعبد العزيز وحتنمة وأم حكيم.

3ـ عائشة بنت محمد بن الأشعث بن قيس، وأنجب منها محمدا وعمر وسعدا وأبا بكر وأم فروة وقريبة وأبية وأسماء.

4ـ عاتكة ابنة صفوان ابن أميه ابن حلف، وأنجب منها عبد الرحمن وعبد الله الأكبر.

5ـ ام ابان ابنة قيس ابن عبد الله ابن الحصين، وأنجب منها ام الحارث وام داود.

كما كان له أبناء من إماء (ابن سعد، 1990، 5/20–21).

ثالثا: صفاته الشخصية

نشأ الحارث في أسرة جمعت بين الوجاهة المكية والثراء والمكانة السياسية، ومع ذلك تحلى بأخلاق رفيعة ميزته عن كثير من معاصريه، ورث عن أبيه وجده صفة الكرم والجود، حتى قال فيه الشاعر :

"إذا مات مات الجود وانقطع النـــــــــــــــــــــــدى — من النـاس إلا من قليل مصـــــــــــــــــــــــرد

وردت ألف السائلين وأمسكوا — من الدين والدنيا بخلف محـــــــــــــــــــــــرد"

(ابن عساكر، 1995، 69/ 156).

كما عرف بالحكمة وجرأة الرأي في حضرة الخلفاء، فقد روي أنه طاف بالبيت مع الخليفة عبد الملك بن مروان (65– 86هـ/ 685– 705م)، فلما أراد الخليفة التعوذ عند الكعبة جذبه الحارث ومنعه من فعله هذه ومنبها إياه الى ان هذا الفعل لا يصح ولم يفعله أحد من قبله سوى عجوز من عجائز قومه، فلم يعارضه الخليفة عبد الملك بل سكت واستجاب تقديرا لحكمته (ابن سعد،1990، 5/178).

وكان لا يتردد في قول الحق حتى مع مخالفيه، فقد دافع عن عبد الله بن الزبير أمام الخليفة عبد الملك بن مروان، رافضا وصفه بالكذب، مما يدل على صدقه ونزاهته الفكرية (ابن عبد ربه، 1984، 1/ 57).

اتصف أيضا بالحزم في الإدارة، فعرف عنه شدته على المجرمين وقطاع الطرق، كما فعل مع مرة بن محكان السعدي الذي جلده تأديبا له، وفي ذلك قال ابن محكان:

"عمدت فعاقبت امرا كان ظالما — فالهب في ظهري القباع واوقدا

سياطا كاذناب الكلاب وشرطة — مقاليس راعوا مسلما متهودا"

(ابن عساكر، 1995، 11/ 446).

ومع ذلك، فقد وصف أحيانا بالتردد واللين في مواجهة الخوارج حين كان واليا على البصرة والكوفة، ولم يكن بمستوى الحدث، فقد كان متثاقلا من لقائهم، يتهيأ للخروج إليهم ولا يخرج، ولم تذكر المصادر أنه قابلهم قط، وفي ذلك ذكر الشاعر:

"**ان القباع سار سيرا نكرا يسير يوما ويقيم شهرا**" (المبرد، 1997، 3/ 243).

إلا أن هذه الصفة تتنافى مع نظرة الخليفة عبد الملك بن مروان عندما سمع بتعيين الحارث بن عبد الله واليا على البصرة من قبل عبد الله بن الزبير، فقد كان يرى فيه القوة والقدرة على السيطرة التامة لأوضاع ولايته (الطبري، 1967، 6/ 10).

يتضح من خلال ما سبق ان الحارث بن ابي ربيعه قد نشأ في بيت مكي عريق جمع بين الثراء والشرف والمكانة السياسية، وأن شخصيته كانت انعكاسا لهذه البيئة، إذ امتاز بالكرم، والحكمة، والصدق، والورع، مع حضور سياسي واجتماعي بارز جعله من أعلام قريش في النصف الثاني من القرن الأول الهجري، كما مهدت له خلفيته العائلية المرموقة لتولي مناصب عليا في الدولة الإسلامية لاحقا.

المبحث الثاني: دوره الإداري والسياسي

أولا: إدارته للولايات المختلفة

يبدو ان الحارث ابن عبد الله قد امتلك خبرة إدارية اكتسبها من والده، الذي تولى ولاية اليمن حتى وفاته، معاصرا ثلاثة من الخلفاء الراشدين، وهذه المدة الطويلة تشير إلى أن والده كان يتمتع بكفاءة إدارية عالية، ما انعكس أثره في ابنه الحارث الذي تولى عددا من الولايات الهامة .

1 – ولايته على مكة المكرمة

عين الحارث واليا على مكة المكرمة في عهد الخليفة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان (60 – 64هـ/ 680 – 683م)، خلفا لعبد الرحمن بن زيد الذي ناصر عبد الله بن الزبير، ولما علم يزيد بذلك عزله وولى مكانه الحارث بن عبد الله (ابن سعد، 1990، 38/5)، ولكن لا يعلم على وجه التحديد أية تفاصيل حول مدة ولايته أو أعماله ومهامه الإدارية فيها.

2 – ولاية البصرة:

يبدو أن ولاء الحارث تغير لاحقا، إذ انضم إلى عبد الله بن الزبير في حركته ضد الدولة الأموية[3]، فقد ولاه عبدالله بن الزبير على البصرة أميرا عليها، ففي عام (64–65هـ/ 683م) بايع أهل مكة عبد الله بن

3) بدأت حركة عبد الله بن الزبير (64 – 73هـ) ضد الحكم الاموي بعد رفضه مبايعة يزيد بن معاوية خليفة للمسلمين، واعلن نفسه خليفة واتخذ من مكة المكرمة عاصمة له، وقد اجتمع على طاعته اهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان، انتهت حركته في أيام الخليفة عبد الملك بن مروان، وقيل انه حج بالناس ثمان حجج. (ابن عبد البر، 1992، 3/ 906).

الزبير بالخلافة وكان الحارث بن عبد الله من السابقين إلى بيعته، فضلا عن عبدالله ابن المطيع، وعبدالله ابن صفوان، فقام عبد الله ابن الزبير بتوليته على البصرة، وولى عبد الله بن المطيع الكوفة (ابن سعد، 1990، 5/ 112).

لما وصل خبر تعيينه عاملا على البصرة إلى الخليفة عبد الملك بن مروان قال: "**لاحر بوادى عوف، بعث عوفا وجلس!**"[4](الطبري، 1967، 10/6)، من هذا يتضح أن ولاية الحارث على البصرة كانت بعد سنة (65هـ/ 683م)، وهي السنة التي تولى فيها عبد الملك بن مروان الخلافة، في حين ذكر ابن الاثير ان الحارث اصبح واليا على البصرة عام (64هـ/638م) (ابن الأثير، 1997، 3/ 236).

بدأ الحارث ولايته بتعيين غباد بن حصين الحبطي على الشرطة (ابن المثنى، 1998، 759/3)، وعبد الغزيز ابن عامر على سجستان (البلاذري، 1988، ص385).

ثم وجه جهوده لمواجهة خطر الخوارج الأزارقة الذين أرهقوا البصرة بهجماتهم، فاستشار كبار أهلها في من يولي لقتالهم، فأجمعوا على اختيار القائد المهلب بن أبي صفرة (الدينوري، 1960، ص271).

وقد أبدى شعراء البصرة تأييدهم لهذا الاختيار، فقال أحدهم:

"وليس لها الا المهلب ملىء بأمر الحرب، شيخ
انه له شان

إذا قيل من يحمى اليه معد بالاكف،
العراقين أومأت وقحطان

فذاك امرؤ ان يلقهم ولىس لها الا المهلب
يطف نارهم انسان"

(الدينوري، 1960، ص271).

وبذلك اتفق أهل البصرة مع واليهم الجديد على أن يكون المهلب القائد الذي ينوء عنهم خطر الخوارج الأزارقة، وقد اشترط المهلب على اهل البصرة العديد من الشروط لكي يقاتل الخوارج، ومن هذه الشروط اين يتم تسليح الجيش وامداده بالمال من بيت مال البصرة، وان تكون جميع أموال الخوارج التي يحصل عليها

4) يقال هذا المثل للدلالة على سطوة شخص معين على منطقة معينة، وحكاية المثل ان عوف بن ملحم الشيباني منع المنذر ملك الحيرة من اخذ اسير بعد ان اجاره في وادي قومه، فلم يستطع المنذر نيل مراده، فقال مقولته: (لا حر بوادي عوف) لأن عوفا كان يتمتع بنفوذ وقوة جعلته يقف بوجه الملك، كما يقال المثل للرجل يسود القوم فلا ينازعه أحد منهم سيادته. (الميداني، د.ت، 2/ 236) (الزبيدي، د.ت، 24/ 192) (أبو هلال العسكري، د.ت، 2/ 406).

بعد ان ينتصر عليهم اليه والى جيشه، فتمت الموافقة على هذه الشروط من قبل الحارث وعبد الله ابن الزبير (ابن كثير، 1986، 261/8).

تمكن المهلب من الانتصار على الخوارج انتصارا كبيرا، فأرسل بكتاب إلى الحارث يبشره بذلك، ويصف له ما حققه من انتصار، جاء فيه: "**زحفنا إليهم ثم ناهضناهم، فاقتتلنا كأشد القتال مليا من النهار ثم إن كتائب الأزارقة اجتمع بعضها إلى بعض، ثم حملوا على طائفة من المسلمين فهزموهم... ثم دعوت إلي عشيرتي خاصة والمسلمين عامة، فثاب إلي أقوام شروا أنفسهم ابتغاء مرضاة الله من أهل الدين والصبر والصدق... فاقتتلنا ساعة رميا بالنبل، وطعنا بالرماح...، ثم إن الله عز وجل أنزل نصره على المؤمنين، وضرب وجوه الكافرين ونزل طاغيتهم...، فقتلهم الله في المعركة... والحمد لله رب العالمين، والسلام عليك ورحمة الله**".

وبعدما وصلت رسالة المهلب إلى الحارث قرأه على الناس يبشرهم بانتصار جيش المهلب، وكتب الحارث إليه: "**أما بعد، فقد بلغني كتابك، تذكر فيه نصر الله إياك، وظفر المسلمين، فهنيئا لك يا أخا الأزد بشرف الدنيا وعزها، وثواب الآخرة وفضلها**" ولما وصل رد الحارث الى المهلب ضجك من رده ولم يعجبه قائلا: "**أما تظنونه يعرفني إلا بأخي الأزد! ما أهل مكة إلا أعراب**". (المبرد، 1997، 3/ 226؛ الطبري، 1967، 620/5).

أرسل الحارث جماعة من الجند بقيادة المغيرة بن عبد الله الاسدي المعروف بالأقيشر الى بلاد الشام، إلا أن هذا الجيش لم يحقق شيئا بسبب ضعف التجهيز، وضعف القيادة، وفي ذلك يقول الاقيشر:

" خرجت من المصر الحواري أهله ... بلا نية فيها احتساب ولا جعل

إلى جيش أهل الشام أغزيت كارها ... سفاها بلا سيف حديد ولا نصل

ولكن بسيف ليس فيه حمالة ... ورمح ضعيف الزج منصدع الأصل

حباني به ظلم القباع ولم أجد ... سوى أمره والسير شيئا من الفعل

فأزمعت أمري ثم أصبحت غازيا ... وسلمت تسليم الغزاة على أهلي

جوادي حمار كان حينا إكاف وآثار المزادة والحبل"
لظهـــــــــــــــــــــــــــــــره

(ياقوت الحموي، 1995، 4/ 309)

كما بعث الحارث بمدد إلى المدينة المنورة بقيادة حنيف بن السجف في تسعمائة من أهل البصرة، وقد التقوا بجيش المدينة في الربذة، وحقق جيش المدينة انتصارا على أهل الشام (ابن عبد ربه، 1984، 5/ 151).

لم يكن الحارث بالوالي الغائب عما يحدث في ولايته، بل كان مراقبا ومتابعا لكل ما يجري فيها، ويحاول إجراء ما ينبغي لتقليل الفتن حينا، ولنشر العدالة حينا آخر، فمن إجراءات الحارث الإدارية الأخرى أنه أراد هدم داري جرير والفرزدق بعدما سمع هجاؤهم لبعضهم، فقد ارسل اليهم من يخرب بيوتهم ليكون ذلك رادعا لتصرفاتهم، وفي ذلك قال الشاعر الفرزدق:

"أحارث داري مرتين هدمتها وأنت أبن أخت لا تخاف غوائله"

ولما سمع الفرزدق بتهديد الحارث هرب، وقال في هربه:

"وقبلك ما أعييت كاسر زيـادا فلـم تقـدر علـي
عينـــــــــــــــــــــــــــــــه حبائلـــــــــــــــــــــــــــــــه

فآليـت لا آتيـه تسـعين ولـو كسرت عين القباع
حجـــــــــــــــــــــــــــــــة وكاهلـــــــــــــــــــــــــــــــه"

(ابن المثنى، 1998، 3/ 811).

بقي الحارث واليا على البصرة عاما واحدا، وتم عزله من قبل عبد الله بن الزبير سنة (76هـ/ 696م)، وتعيين أخيه مصعب بدلا عنه (ابن سعد، 1990، 5/ 21)، ووصف الطبري مقدم مصعب بن الزبير إلى البصرة وصفا مفصلا، فقد ذكر انه وصل ملثما ووقف على باب المسجد ثم دخل وصعد الى المنبر، فتوقع الناس انه امير، فكشف عن وجهه وعرفه الناس، ونادى مصعب الحارث وطلب منه ان يقف قريبا منه، ثم حمد الله واثنى عليه، وقرأ آيات من سورة القصص قائلا: "**بسم الله الرحمن الرحيم: ((طسم تلك آيات الكتاب المبين نتلوا عليك من نبإ موسى)) إلى قوله: ((إنه كان من المفسدين»، وأشار بيده**

نحو الشام، ((ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين))، وأشار بيده نحو الحجاز، ((ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون))، وأشار بيده نحو الشام". (الطبري، 1967، 6/ 93).

3- الكوفة:

كانت سياسة عبد الله بن الزبير في العراق تقضي بتولية أخاه مصعبا على الكوفة ليتولى قتال المختار الثقفي، وأثناء ذلك ولى الحارث بن عبد الله البصرة، والتي دامت ولايته نحو من سنة كاملة، وبعد انهاء مصعب بن الزبير مهمته بالقضاء على حركة المختار الثقفي، اعاده عبد الله بن الزبير إلى ولايته على البصرة، ومنح ولاية الكوفة للحارث بن عبد الله (الطبري، 1967، 6/ 118).

كان على الحارث بولايته الجديدة على الكوفة أن يواجه العدوين المعروفين في تلك المرحلة وهما: الخوارج، وجند أهل الشام، فاستهل ولايته بمحاربة أهل الشام الذين توجهوا إليه بقيادة عبيد الله بن الحر الذي أرسله الخليفة عبد الملك بن مروان، فلما وصل الأنبار التقى الطرفان، فغرقت فرس عبيد الله بن الحر، فوثب عليه رجل فقتله، وأرسل برأسه الى الكوفة والبصرة (الطبري، 1967، 6/ 135)، وبذلك تمكن الحارث من التصدي لهجوم جند أهل الشام.

ثم تفرغ لمقاتلة الخوارج بقيادة قطري بن الفجاءة، والذين بدأوا بالضغط على محيط مدينة الكوفة، ومارسوا نشاطهم العسكري في المنطقة المحصورة بينها وبين المدائن، لا سيما وأن المنطقة تمتع بريف واسع وأرض خصبة مما يوفر مصدرا اقتصاديا مهما لتمويل قواتهم العسكرية، فكانت الوقعة الشهيرة بين قوات الحارث بن عبد الله والخوارج قرب قرية تدعى بقيقا وهي إحدى قرى محيط الكوفة، وفيها قيل:

"سار بنا القباع سيرا ملسا بين بقيقا وبديقا خمسا"

وقيل أيضا:

"سار بنا القباع سيرا نكرا يسير يوما ويقيم شهرا"

(ياقوت الحموي، 1995، 474).

يبدو أن الحارث لم يكن جادا في قتاله للخوارج، أو إنه لم يكن على استعداد تام للقائهم، واتهم بالتردد وضعف الحزم حتى وصف بالجبن (المبرد، 1997، 3/ 243).

المبحث الثالث: دوره الاقتصادي

لقب الحارث أثناء ولايته على البصرة بـ القباع (بضم القاف وتخفيف الباء) (ابن حجر العسقلاني، 1986، 146).

ويروى أن هذا اللقب جاء من قوله حين رأى مكيالا صغيرا للبصريين: ان هذا المكيال لقباع أي أجوف لا يظهر ما فيه (ابن الكلبي، د.ت ، 17؛ الصفدي، 2000، 196/11).

وقال آخرون إنه غير المكاييل وجعلها أكبر لتتحقق العدالة في الكيل والوزن، فسمي بذلك، فيروى عن ذلك انه لما تولى البصرة غير المكاييل التي كانت معروفة آنذاك، وجاء فعله هذا لانه نظر الى مكيال صغير في مراة العين قد احيط بدقيق فاستكثره وقال: ان هذا المكيال لقباع، أي الذي يخفى مافيه (مغلطاي، 2001، 3/ 296).

وقد هجاه أبو الأسود الدؤلي بسبب تشدده في أمر المكاييل قائلا :

"أمير المؤمنين جزيت خيرا أرحنا من قباع بني المغيره

بلوناه ولمناه فأعيا علينا ما يمر لنا مريره"

يبدو من ذلك أن الحارث كان حاكما دقيقا في مراقبة السوق، حريصا على العدالة في التعاملات، ملتزما بمبدأ المساواة في المكاييل والموازين، وهو ما ينسجم مع نصيحة الشاعر مرة ابن محكان له :

"؟؟ أحار تبين في الأمور إذا الأمير عدا في الحكم

فإنه أو فسدا

فإنك محلول عليك فمهما تصبه اليوم تدرك

وظاعن به غدا"

(القرطبي، د.ت، ص78).

كما كان الحارث أول من ضرب الدراهم وزن سبعة أيام عبد الله بن الزبير (البلاذري، 1988، 449) (المزي، 1980، 5/ 243).

المبحث الرابع: دوره العلمي

أولا: روايته للحديث النبوي الشريف:

يعد الحارث بن أبي ربيعة من الرواة الذين نقل عنهم عدد من الأحاديث النبوية الشريفة، وقد اختلف المؤرخون والمحدثون في تحديد منزلته الحديثية، فقد عده بعضهم من الصحابة، بينما رأى آخرون أنه تابعي لم تثبت له صحبة، ومن هؤلاء البخاري، وابن سعد، وابن حبان (الأصفهاني، 1998، 810/2؛ الفسوي، 1981، 227/2).

وقد روى الحارث عن عدد من كبار الصحابة، منهم: الخليفة عمر وابنته حفصة وعائشة أم المؤمنين (رضي الله عنهم اجمعين) (المزي، 1980، 74/35؛ الذهبي، 1992، ص303)، كما روى عن عمرو بن العاص (ابن حجر العسقلاني، 1986، ص691).

أما من حيث كتب الحديث، فقد أخرج له مسلم وأبو داود في المراسيل، كما روى له النسائي دون أن يسميه صراحة (المزي، 1980، 243/5).

وروى عنه جمع من كبار التابعين والمحدثين، منهم:

سعيد بن جبير ومجاهد (ابن حبان، 1973، 129/4)، وسويد بن حجير، والزهري (الذهبي، 1992، ص303)، كما روى عنه عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب القرشي العدوي (المزي، 1980، 449/16)، والوليد بن عطاء بن خباب الحجازي (المزي، 1980، 51/31)، وعبد الله بن أبي أمية (ابن حبان، 1973، 11/7)، وابن جريج (ابن أبي حاتم، 1952، 10/5).

ومن خلال هذه الروايات يتبين أن الحارث كان ذا مكانة علمية معتبرة بين معاصريه، إذ جمع بين الارتباط بالجيل الأول من الصحابة والرواية عنهم، وبين تأثيره في طبقة من كبار التابعين والرواة الذين نقلوا عنه الحديث، مما يبرز دوره المتميز في حفظ السنة النبوية ونقلها.

الاحاديث التي رواها:

أ – حديث السارق: "أن النبي صلى الله عليه وسلم قد أتى بسارق فقيل له: يا رسول الله إن هذا السارق لناس من الأنصار ما لهم مال غيره فتركه ثم جيئ به الثانية فتركه ثم أتى به الثالثة فتركه ثم أتى به الرابعة فتركه ثم جيئ به الخامسة فقطع يده اليمنى ثم أتى به السادسة فقطع احدى رجليه ثم أتى به السابعة فقطع يده الاخرى ثم أتى به الثامنة فقطع رجله ثم قال:أربع أربع". (البغوي،2000، 2/ 89) (أبو داود، 1408، 206).

ب– حديث بناء الكعبة: "جاء الحارث بن ابي ربيعة على عبد الملك بن مروان في خلافته، فقال عبد الملك: ما اظن أبا خبيب، يعني ابن الزبير– سمع من عائشة ما كان يزعم انه سمعه منها. قال الحارث: بل انا سمعته منها قال: وكان الحارث مصدقا لا يكذب، قال: سمعتها تقول: قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: ان قومك استقصروا عن بنيان البيت ولولا حداثة عهدهم بالشرك لأعدت فيه ماتركوا منه، قال: فأراها قريبا من سبع أذرع". (مسلم، د.ت، 2/ 971) (المزي، 1980، 31/ 52).

ج- وهب المرأة: "حدثنا أبو صالح حدثني الليث حدثني عقيل- في الرجل يهب امرأته لأهلها او يجعل امرها بيدها او بيد أهلها- قال: اخبرني ابن شهاب عن الحارث : ان معاوية قضى ايما رجل فعل ذلك فطلقت نفسها ثلاث تطليقات فقد برئت منه". (الفسوي، 1981، 1/ 373)

د- الهجوم على الكعبة: " دخل الحارث وابن صفوان على حفصة زوج النبي صلى الله عليه فذكرت الجيش الذين يخسف بهم، قلنا: ببيداء من المدينة، قالت: لا ولكن ببيداء من الارض فقد ثبت عند مسلم أن الحارث وعبد الله بن صفوان دخلا على أم سلمة في خلافة يزيد بن معاوية، فسألا عن الجيش الذي يخسف به، وكان ذلك حين جهز الخليفة يزيد بن معاوية القائد مسلم بن عقبة بعسكر الشام إلى المدينة المنورة، فحدثت وقعة الحرة سنة ثلاثة وستين، وهذا كله يدفع قول الواقدي".(البخاري، د.ت، 5/ 119) (ابن حجر العسقلاني، 1415، 8/ 407)

و- من فاته الحج: قال: **"انه جاء رجل ال الى عمر رضي الله عنه وقد فاته الحج في وسطر أيام التشريق، فقال له عمر رضي الله عنه: طف بالبيت وبين الصفا والمروة، وعليك الحج من قابل ولم يذكر هديا"** (البيهقي، 2003، 5/ 285).

هـ - استئذان العبد لسيدته: "عن عبد الله بن أبي أمية، عن الحارث ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض مغازيه فمر باناس من مزينة، فاتبعه عبد لامرأة منهم، فلما كان في بعض الطريق سلم عليه، قال: "فلان"؟ قال: نعم، قال: ما شانك؟ قال: أجاهد معك. قال: اذنت سيدتك لك قال: لا. قال: ارجع إليها فإن مثلك مثل عبد لا يصلي، إن مت قبل أن ترجع اليها، فاقرأ عليها السلام. فرجع إليها فاخبرها الخبر، فقالت: آله هو أمر أن تقرا علي السلام؟ قال: نعم. قالت: ارجع فجاهد معه" (البيهقي، 2003، 9/ 39) (ابن حجر العسقلاني، 1415، 2/ 166).

الأحاديث التي رواها الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة

موضوع الحديث	مضمون الحديث	المصدر	حكم المحدثين
السارق	النبي (صلى الله عليه وسلم) أمر بقطع يد السارق في الخامسة بعد أن عفا عنه في المرات السابقة.	البغوي، 2000، 89/2؛ أبو داود، 1988، ص206	ورد في بعض كتب السنن بإسناد متصل، والمشهور أنه من مراسيل الحارث
بناء الكعبة	حديث عائشة في قول النبي (صلى الله عليه وسلم): "إن قومك استقصروا عن بنيان البيت...".	مسلم، د.ت، 971/2؛ المزي، 1980، 52/31	حديث صحيح متفق عليه، والحارث فيه ناقل موثوق عن عائشة
وهب المرأة	قضاء معاوية فيمن جعل أمر امرأته بيدها فطلقت نفسها ثلاثا	الفسوي، 1981، 373/1	أثر فقهي يروى بإسناد جيد عن الحارث، وليس مرفوعا للنبي (ص)
الهجوم على الكعبة (وقعة الحرة)	حديث الخسف بالجيش ببيداء من الأرض، وسؤاله لحفصة وأم سلمة رضي الله عنهما	البخاري، د.ت، 119/5؛ ابن حجر العسقلاني، 1995، 407/8	ثابت في صحيح مسلم برواية الحارث، وهو من دلائل نبوته
من فاته الحج	قول عمر رضي الله عنه لمن فاته الحج أن يطوف بالبيت ويسعى ويحج من قابل	البيهقي، 2003، 285/5	أثر صحيح عن عمر، رواه الحارث بإسناد حسن
استئذان العبد لسيدته	النبي (صلى الله عليه وسلم) يأمر عبدا رجع دون إذن سيدته أن يعود إليها قبل الجهاد	البيهقي، 2003، 39/9؛ ابن حجر العسقلاني، 1995، 166/2	حديث حسن الإسناد، رواه ابن شهاب عن الحارث

من خلال استقراء الأحاديث التي رواها الحارث بن عبد الله، يتضح أنه نقل عن كبار الصحابة، كعائشة وحفصة وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم، وروى عنه عدد من كبار التابعين والمحدثين، كما

شملت مروياته أبواب الأحكام الفقهية والآداب والسير، مما يعكس اتساع علمه ودقته في الرواية، وثقة المحدثين به عبر العصور.

ثانيا: أقوال العلماء فيه:

أجمع عدد من العلماء والمحدثين على الثناء على الحارث بن أبي ربيعة، واعتبروه من خيرة التابعين علما وخلقا :

قال عنه ابن سعد (ت 230هـ): كان خطيبا فصيحا عفيفا (ابن سعد، 1990، 21/5).

وأشار الدينوري (ت 282هـ) إلى أنه كان خيرا عفيفا (الدينوري، 1423، 543/2).

وذكره ابن المثنى (ت 303هـ) أنه كان متنسكا يروى عنه الفقه (ابن المثنى، 1998، 811/3).

وقال ابن حبان البستي (ت 354هـ) ضمن خيار أهل مكة وصالحي التابعين (البستي، 1991، ص137).

وأشار الأصفهاني (ت 356هـ) إلى أنه كان رجلا صالحا دينا من سروات قريش (الأصفهاني، د.ت، 118/1).

وعده المزي (ت 742هـ) من الأشراف من أبناء النصرانيات (المزي، 1980، 241/5).

وقال ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ): صدوق من الطبقة الثانية، وله رواية مرسلة، وكان الحارث مصدقا لا يكذب (ابن حجر، 1986، ص146؛ 1379، 446/3).

وأورد الصفدي علاء الدين (ت 764هـ) أنه من الطبقة الأولى من قراء أهل المدينة (علاء الدين، 2001، 296/3).

ومن خلال هذه الأقوال، يتضح أن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة كان من كبار التابعين الصادقين، عرف بعلمه وورعه وزهده، وحظي بمكانة رفيعة عند المحدثين والفقهاء، مما جعله من الشخصيات البارزة في الحياة العلمية والدينية في عصره.

وفاته:

توفي في حدود التسعين للهجرة (الصفدي، 2000، 11/ 196)، وكان عمره يقارب السبعين عاما (ابن حجر العسقلاني، 1986، 1/ 146).

الخاتمة:

- ان دراسة شخصية الحارث بن عبد الله تكشف عن جانب مهم من تاريخ بني مخزوم ودورهم في العصر الأموي
- على الرغم من كون الحارث نشأ في اسرة معادية للاسلام في بداية الأمر فوالده من مسلمة الفتح وامه نصرانية، الا انه نشأ محبا للاسلام وملتزما بتعاليمه حريصا على تطبيقه.
- جمع الحارث بين المكانة الاجتماعية المرموقة (كونه من قبيلة بني مخزوم العريقة) والخلق الرفيع، فكان احد الوجوه الذين تركوا اثرا في التاريخ.
- كان شخصيته شخصية فريدة جمعت بين الحكمة والعلم والمكانة السياسية.
- كان تأثير والده عليه كبيرا من الناحية الإدارية، اذ لابد انه قد افاد من إدارة والده لليمن فترة طويلة ومن خبرته في أمور الإدارة.
- على الرغم من قصر ولايته الا انه ترك اثرا طيبا في كتب التاريخ، فقد أشار المؤرخون الى حرصه وشدته ودقته في مختلف الأمور والواجبات المناطة به.
- منحته صفاته الحميدة التي تمتع بها بقبول حتى من مخالفيه ومعارضيه السياسيين، فاعتراضه على الخليفة عبد الملك بن مروان قوبل بالرضا والتنفيذ.
- لم يكن دوره العلمي بأقل أهمية من دوره الإداري والسياسي، فقد روى العديد من الاحاديث النبوية والتي تمتعت باسناد صحيح

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن الاثير. علي بن أبي الكرم . (ت 630هـ). الكامل في التاريخ. تح: عمر عبد السلام تدمري. دار الكتاب العربي. بيروت .1997م.
2. ابن الاثير. اسد الغابة في معرفة الصحابة. تح: علي محمد معوض. دار الكتب العلمية. بيروت.1994م.
3. ابن الاثير. اللباب في تهذيب الانساب. دار صادر. بيروت. د.ت
4. الاصفهاني. علي بن الحسين. (ت 356 ه) الأغاني. دار إحياء التراث العربي . بيروت. 1995م.
5. البخاري. محمد بن إسماعيل .(ت 256هـ). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري. تح: محمد زهير بن ناصر الناصر. دار طوق النجاة. 2002م.
6. البخاري. التاريخ الكبير. دائرة المعارف العثمانية. حيدر اباد. د.ت.
7. البستي. محمد بن حبان. (ت 354هـ). مشاهير علماء الامصار واعلام فقهاء الاقطار. تح: مرزوق علي إبراهيم. دار الوفاء للطباعة والنشر. المنصورة. 1991م.
8. البستي. الثقات. دائرة المعارف العثمانية . حيدر اباد. 1973م.
9. البغوي. عبد الله بن محمد. (ت 317هـ). معجم الصحابة. تح: محمد الأمين بن محمد. دار البيان. الكويت. 2000م.
10. البلاذري. أحمد بن يحيى (ت 279هـ). فتوح البلدان.دار ومكتبة الهلال. بيروت. 1988 م
11. البلاذري. انساب الاشراف. تح: سهيل زكار. دار الفكر. بيروت. 1996م
12. البيهقي. أحمد بن الحسين.(ت 458هـ) السنن الكبرى. ط3. تح: محمد عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية. بيروت .2003 م.
13. البيهقي. دلائل النبوة. تح: عبد المعطي قلعجي. دار الكتب العلمية، بيروت. 1988 م.
14. أبو جعفر البغدادي. محمد بن حبيب.(ت 245هـ). المحبر. تح: إيلزة ليختن شتيتر. دار الآفاق الجديدة. بيروت. د.ت.
15. ابن ابي حاتم، عبد الرحمن بن محمد. (ت 327هـ). الجرح والتعديل. دار إحياء التراث العربي .بيروت . 1952 م.
16. ابن حجر العسقلاني. أحمد بن علي. (ت 852هـ). الإصابة في تمييز الصحابة. تح:عادل أحمد عبد الموجود. دار الكتب العلمية .بيروت. 1995.
17. ابن حجر العسقلاني. فتح الباري شرح صحيح البخاري. دار المعرفة. بيروت. 1379.
18. 18-ابن حزم. علي بن أحمد. (ت 456هـ). جوامع السيرة.تح: إحسان عباس. دار المعارف .مصر. 1900 م.
19. ابن حزم. جمهرة انساب العرب. تح: لجنة من العلماء. دار الكتب العلمية. بيروت. 1983م.
20. خليفة بن خياط. (ت 240هـ). تاريخ خليفة بن خياط. ط2. تح: أكرم ضياء العمري. دار القلم . دمشق. 1977م.

21. أبو داود. سليمان بن الاشعث. (ت 275 هـ). المراسيل. تح: شعيب الارناؤوط. مؤسسة الرسالة. بيروت. 1408هـ
22. الدينوري. عبد الله بن مسلم. (ت 276هـ). الشعر والشعراء. دار الحديث. القاهرة. 1423هـ.
23. الذهبي. محمد بن أحمد. (ت 748هـ). سير اعلام النبلاء. ط3. تح: مجموعة من المحققين . مؤسسة الرسالة.بيروت . 1985 م.
24. الذهبي. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام. ط2. تح: عمر عبد السلام التدمري. دار الكتاب العربي. بيروت. 1993 م
25. الذهبي. تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال. تح: غنيم عباس غنيم .الفاروق الحديثة للطباعة والنشر. 2004 م.
26. الذهبي. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. تح: محمد عوامة احمد. دار القبلة للثقافة الإسلامية. جدة. 1992م.
27. الزبيدي. محمد بن محمد. (ت 1205هـ). تاج العروس من جواهر القاموس. تح: مجموعة من المحققين. دار الهداية. د.ت
28. الزبيري. مصعب بن عبد الله.(ت. 236هـ). نسب قريش. ط3. تح: ليفي بروفنسال. دار المعارف. القاهرة. د.ت.
29. ابن سعد. محمد بن سعد.(ت 230هـ). الطبقات الكبرى. تح: محمد عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية. بيروت. 1990 م
30. الصفدي. خليل بن ايبك. (ت 764هـ). الوافي بالوفيات. تح: احمد الارناؤوط. دار احياء التراث. بيروت. 2000م.
31. الطبري. محمد بن جرير.(ت 310هـ). تاريخ الرسل والملوك. ط2. دار التراث. بيروت. 1387هـ.
32. ابن عبد البر. يوسف بن عبد الله .(ت 463هـ). الاستيعاب في معرفة الاصحاب. تح:علي محمد البجاوي. دار الجيل. بيروت. 1992 م.
33. ابن عبد ربه. احمد بن محمد. (ت 328هـ). العقد الفريد. دار الكتب العلمية. بيروت. 1404هـ.
34. ابن عدي. عبد الله. (ت 365هـ). الكامل في ضعفاء الرجال. تح:عادل أحمد عبد الموجود.الكتب العلمية. بيروت.1997م
35. ابن عساكر. علي بن الحسن. (ت 571هـ). تاريخ دمشق. تح: عمرو بن غرامة العمروي. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. د.م. 1995 م.
36. الفسوي. يعقوب بن سفيان. (ت 277هـ). المعرفة والتاريخ. ط2. تح: اكرم ضياء العمري. مؤسسة الرسالة. بيروت. 1981م.
37. القرطبي. يوسف بن عبد الله. (ت 463هـ). بهجة المجالس وانس المجالس. تح: محمد مرسي الخولي. دار الكتب العلمية. بيروت.
38. بن كثير. إسماعيل بن عمر. (ت 774هـ).البداية والنهاية. تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي .دار هجر للطباعة والنشر. 2003م.

39. المبرد. محمد بن يزيد. (ت 285هـ). الكامل في اللغة والادب.ط3. تح: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر العربي. القاهرة. 1997م.
40. ابن المثنى. معمر. (ت 209هـ). شرح نقائض جرير والفرزدق. تح: محمد إبراهيم حور. ط2. المجمع الثقافي. أبو ظبي. 1998م.
41. المزي. يوسف بن عبد الرحمن. (ت 742هـ). تهذيب الكمال في أسماء الرجال. تح: بشار عواد معروف. مؤسسة الرسالة. بيروت. 1980
42. مسلم. (ت 261 هـ). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. تح: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي . بيروت. د.ت.
43. مغلطاي. أبو عبد الله. (ت 762هـ). اكمال تهذيب الكمال. تح: عادل بن محمد. الفاروق الحديثة للطباعة والنشر. 2001م.
44. ابن منظور. محمد بن مكرم .(ت 711هـ). مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تح: روحية النحاس. دار الفكر للطباعة والنشر. دمشق. 1984م.
45. الميداني. احمد بن محمد. (ت 518هـ). مجمع الامثال. تح: محمد محيي الدين عبد الحميد. دار المعرفة. بيروت. د.ت
46. النسائي. أحمد بن شعيب. (ت 303 هـ). السنن الكبرى. تح: حسن عبد المنعم شلبي. مؤسسة الرسالة . بيروت. 2001 م
47. أبو نعيم الاصبهاني. أحمد بن عبد الله. (ت 430هـ). معرفة الصحابة.تح: عادل بن يوسف العزازي. دار الوطن للنشر، الرياض. 1998 م
48. ابن هشام. عبد الملك. (ت 213هـ). السيرة النبوية. ط2. تح: مصطفى السقا. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده. مصر. 1955 م
49. أبو هلال العسكري. الحسن بن عبد الله. (ت 395هـ). جمهرة الامثال. دار الفكر. بيروت.
50. الواقدي. محمد بن عمر.(ت 207هـ). المغازي. ط3. تح: مارسدن جونس. دار الأعلمي . بيروت. 1989.
51. ياقوت الحموي. (ت 626هـ). معجم البلدان. ط2. دار صادر. بيروت. 1995م.

List of sources and references:

1. Ibn al-Athir, Ali ibn Abi al-Karam (d. 630 AH). Al-Kamil fi al-Tarikh. Edited by Omar Abd al-Salam Tadmuri. Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1997.
2. Ibn al-Athir, Ali ibn Abi al-Karam. Usd al-Ghabah fi Ma‘rifat al-Sahabah. Edited by Ali Muhammad Mu‘awwad. Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, 1994.
3. Ibn al-Athir, Ali ibn Abi al-Karam. Al-Lubab fi Tahdhib al-Ansab. Dar Sader, Beirut, n.d.
4. Al-Isfahani, Ali ibn al-Husayn (d. 356 AH). Al-Aghani. Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, Beirut, 1995.
5. Al-Bukhari, Muhammad ibn Isma‘il (d. 256 AH). Al-Jami‘ al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar min Umur Rasul Allah ﷺ wa Sunanih wa Ayyamih (Sahih al-Bukhari). Edited by Muhammad Zuhayr ibn Nasir al-Nasir. Dar Tuq al-Najat, 2002.
6. Al-Bukhari, Muhammad ibn Isma‘il. Al-Tarikh al-Kabir. Da’irat al-Ma‘arif al-‘Uthmaniyyah, Hyderabad, n.d.

7. Al-Busti, Muhammad ibn Hibban (d. 354 AH). Mashahir ‘Ulama’ al-Amsar wa A‘lam Fuqaha’ al-Aqtar. Edited by Marzuq Ali Ibrahim. Dar al-Wafa’ li al-Tiba‘ah wa al-Nashr, Mansoura, 1991.
8. Al-Busti, Muhammad ibn Hibban. Al-Thiqat. Da’irat al-Ma‘arif al-‘Uthmaniyyah, Hyderabad, 1973.
9. Al-Baghawi, Abdullah ibn Muhammad (d. 317 AH). Mu‘jam al-Sahabah. Edited by Muhammad al-Amin ibn Muhammad. Dar al-Bayan, Kuwait, 2000.
10. Al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya (d. 279 AH). Futuh al-Buldan. Dar wa Maktabat al-Hilal, Beirut, 1988.
11. Al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya (d. 279 AH). Ansab al-Ashraf. Edited by Suhayl Zakkar. Dar al-Fikr, Beirut, 1996.
12. Al-Bayhaqi, Ahmad ibn al-Husayn (d. 458 AH). Al-Sunan al-Kubra. 3rd ed. Edited by Muhammad Abd al-Qadir ‘Ata. Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, 2003.
13. Al-Bayhaqi, Ahmad ibn al-Husayn. Dala’il al-Nubuwwah. Edited by Abd al-Mu‘ti Qal‘aji. Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, 1988.
14. Abu Ja‘far al-Baghdadi, Muhammad ibn Habib (d. 245 AH). Al-Muhabbar. Edited by Ilze Lichtenstädter. Dar al-Afaq al-Jadidah, Beirut, n.d.
15. Ibn Abi Hatim, Abd al-Rahman ibn Muhammad (d. 327 AH). Al-Jarh wa al-Ta‘dil. Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, Beirut, 1952.
16. Ibn Hajar al-‘Asqalani, Ahmad ibn Ali (d. 852 AH). Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahabah. Edited by Adel Ahmad Abdul Mawjud. Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, 1995.
17. Ibn Hajar al-‘Asqalani, Ahmad ibn Ali. Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari. Dar al-Ma‘rifah, Beirut, 1379 AH.
18. Ibn Hazm, Ali ibn Ahmad (d. 456 AH). Jawami‘ al-Sirah. Edited by Ihsan Abbas. Dar al-Ma‘arif, Cairo, 1900.
19. Ibn Hazm, Ali ibn Ahmad. Jumharat Ansab al-‘Arab. Edited by a committee of scholars. Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, 1983.
20. Khalifah ibn Khayyat (d. 240 AH). Tarikh Khalifah ibn Khayyat. 2nd ed. Edited by Akram Diya al-‘Umari. Dar al-Qalam, Damascus, 1977.
21. Abu Dawud, Sulayman ibn al-Ash‘ath (d. 275 AH). Al-Marasil. Edited by Shu‘ayb al-Arna’ut. Mu’assasat al-Risalah, Beirut, 1408 AH.
22. Al-Dinawari, Abdullah ibn Muslim (d. 276 AH). Al-Shi‘r wa al-Shu‘ara’. Dar al-Hadith, Cairo, 1423 AH.
23. Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad (d. 748 AH). Siyar A‘lam al-Nubala’. 3rd ed. Edited by a group of scholars. Mu’assasat al-Risalah, Beirut, 1985.
24. Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad. Tarikh al-Islam wa Wafayat al-Mashahir wa al-A‘lam. 2nd ed. Edited by Omar Abd al-Salam Tadmuri. Dar al-Kitab al-‘Arabi, Beirut, 1993.
25. Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad. Tadhhib Tahdhib al-Kamal fi Asma’ al-Rijal. Edited by Ghunaym Abbas Ghunaym. Al-Faruq al-Hadithah li al-Tiba‘ah wa al-Nashr, 2004.
26. Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad. Al-Kashif fi Ma‘rifat man Lahu Riwayah fi al-Kutub al-Sittah. Edited by Muhammad ‘Awwamah Ahmad. Dar al-Qiblah li al-Thaqafah al-Islamiyyah, Jeddah, 1992.
27. Al-Zabidi, Muhammad ibn Muhammad (d. 1205 AH). Taj al-‘Arus min Jawahir al-Qamus. Edited by a group of scholars. Dar al-Hidayah, n.d.
28. Al-Zubayri, Mus‘ab ibn Abdullah (d. 236 AH). Nasab Quraysh. 3rd ed. Edited by Levi Provençal. Dar al-Ma‘arif, Cairo, n.d.

29. Ibn Sa‘d, Muhammad ibn Sa‘d (d. 230 AH). Al-Tabaqat al-Kubra. Edited by Muhammad Abd al-Qadir ‘Ata. Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, 1990.
30. Al-Safadi, Khalil ibn Aybak (d. 764 AH). Al-Wafi bi al-Wafayat. Edited by Ahmad al-Arna’ut. Dar Ihya’ al-Turath, Beirut, 2000.
31. Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH). Tarikh al-Rusul wa al-Muluk. 2nd ed. Dar al-Turath, Beirut, 1387 AH.
32. Ibn Abd al-Barr, Yusuf ibn Abdullah (d. 463 AH). Al-Isti‘ab fi Ma‘rifat al-Ashab. Edited by Ali Muhammad al-Bajawi. Dar al-Jil, Beirut, 1992.
33. Ibn Abd Rabbih, Ahmad ibn Muhammad (d. 328 AH). Al-‘Iqd al-Farid. Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, 1404 AH.
34. Ibn ‘Adi, Abdullah (d. 365 AH). Al-Kamil fi Du‘afa’ al-Rijal. Edited by Adel Ahmad Abdul Mawjud. Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, 1997.
35. Ibn ‘Asakir, Ali ibn al-Hasan (d. 571 AH). Tarikh Dimashq. Edited by Amr ibn Gharamah al-‘Amrawi. Dar al-Fikr li al-Tiba‘ah wa al-Nashr wa al-Tawzi‘, n.p., 1995.
36. Al-Fasawi, Ya‘qub ibn Sufyan (d. 277 AH). Al-Ma‘rifah wa al-Tarikh. 2nd ed. Edited by Akram Diya al-‘Umari. Mu’assasat al-Risalah, Beirut, 1981.
37. Al-Qurtubi, Yusuf ibn Abdullah (d. 463 AH). Bahjat al-Majalis wa Uns al-Majalis. Edited by Muhammad Mursi al-Khuli. Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut.
38. Ibn Kathir, Isma‘il ibn Umar (d. 774 AH). Al-Bidayah wa al-Nihayah. Edited by Abdullah ibn Abd al-Muhsin al-Turki. Dar Hajr li al-Tiba‘ah wa al-Nashr, 2003.
39. Al-Mubarrad, Muhammad ibn Yazid (d. 285 AH). Al-Kamil fi al-Lughah wa al-Adab. 3rd ed. Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Dar al-Fikr al-‘Arabi, Cairo, 1997.
40. Ibn al-Muthanna, Ma‘mar (d. 209 AH). Sharh Naqa’id Jarir wa al-Farazdaq. 2nd ed. Edited by Muhammad Ibrahim Hur. Al-Majma‘ al-Thaqafi, Abu Dhabi, 1998.
41. Al-Mizzi, Yusuf ibn Abd al-Rahman (d. 742 AH). Tahdhib al-Kamal fi Asma’ al-Rijal. Edited by Bashar Awwad Ma‘ruf. Mu’assasat al-Risalah, Beirut, 1980.
42. Muslim ibn al-Hajjaj (d. 261 AH). Al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar bi Naql al-‘Adl ‘an al-‘Adl ila Rasul Allah ﷺ. Edited by Muhammad Fu’ad Abd al-Baqi. Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, Beirut, n.d.
43. Mughaltay, Abu Abdullah (d. 762 AH). Ikmal Tahdhib al-Kamal. Edited by Adel ibn Muhammad. Al-Faruq al-Hadithah li al-Tiba‘ah wa al-Nashr, 2001.
44. Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram (d. 711 AH). Mukhtasar Tarikh Dimashq li Ibn ‘Asakir. Edited by Ruhiyyah al-Nahhas. Dar al-Fikr li al-Tiba‘ah wa al-Nashr, Damascus, 1984.
45. Al-Maydani, Ahmad ibn Muhammad (d. 518 AH). Majma‘ al-Amthal. Edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid. Dar al-Ma‘rifah, Beirut, n.d.
46. Al-Nasa’i, Ahmad ibn Shu‘ayb (d. 303 AH). Al-Sunan al-Kubra. Edited by Hasan Abd al-Mun‘im Shalabi. Mu’assasat al-Risalah, Beirut, 2001.
47. Abu Nu‘aym al-Isfahani, Ahmad ibn Abdullah (d. 430 AH). Ma‘rifat al-Sahabah. Edited by Adel ibn Yusuf al-‘Azazi. Dar al-Watan li al-Nashr, Riyadh, 1998.
48. Ibn Hisham, Abd al-Malik (d. 213 AH). Al-Sirah al-Nabawiyyah. 2nd ed. Edited by Mustafa al-Saqqa. Maktabat wa Matba‘at Mustafa al-Babi al-Halabi wa Awladuhu, Cairo, 1955.
49. Abu Hilal al-‘Askari, al-Hasan ibn Abdullah (d. 395 AH). Jumharat al-Amthal. Dar al-Fikr, Beirut.
50. Al-Waqidi, Muhammad ibn Umar (d. 207 AH). Al-Maghazi. 3rd ed. Edited by Marsden Jones. Dar al-A‘lami, Beirut, 1989.
51. Yaqut al-Hamawi (d. 626 AH). Mu‘jam al-Buldan. 2nd ed. Dar Sader, Beirut, 1995.

Vol 12, Issue 42, Nov 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X